بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق
الحمد لله الذي انزل الصبر عند البلاء واجزل الثواب
للمحسنين عملا والصلاة والسلام على من انزل عليه
ما ودعه ربه وما قلا وعلى آله واصحابه ما قرأ قارئ
وما تلا وبعد فيقول افقر العباد والورى
على الغانمي الشافعي نزيل مكة ام القرى قد سألني
بعض الاخوان عن رسالة لطيفة تسلي عن موت
الولدان فاجبته شرعة من غير نكد واستعنت
على جمعها بالواحد الاحد والتقطتها من رسالة
الجلد في فقد الولد ومن غيرها من الرسايل والدر
المسيول في مهمات المسايل وسميتها مسلية
الاحزان عن فقد الاهل والولدان وعلى الله
التكلان والمستعان وهو حسبي ونعم الوكيل
نعم المولى ونعم النصير قال الله تعالى واستعينوا
بالصبر والصلاة اي استعينوا على طلب الاخرة بالصبر على
الفرايض والمصايب وبالصلاة في اوقاتها على طريق الخضوع
والتذلل للمعبود على تحصيل الزنوب لان العبد اول
ما يحاسب عليها فان صلحت صلح سايز العمل وان
فسدت فسد سايز العمل إن الله مع الصابرين
اي

اي بالعون والنصر وقال الله تعالى وبشر الصابرين
اي عند نزول البلاء والمعنى وبشر يا محمد الصابرين على امتحاني
اي امتحنتهم به من الشدايد والكارة الذين اذا اصتهم
مصيبة اي نايبة وابتلا قالوا انا لله يعني عبيدا وملكا
وانا اليه راجعون يعني في الاخرة اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون الى الحق والصواب
والجنة وقال الله تعالى واتقوا اي خافوا يوما ترجعون فيه
الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت اي من خير او شر
وهم لا يظلمون اي في ذلك وفي هذه الاية وعيد شديد وزجر
عظيم قال ابن عباس هذه اخر اية نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعاش بعدها احدا وعشرين يوما وقيل تسع وقيل سبع وقال
الله تعالى كل نفس ذايقة الموت يعني ان كل نفس ذايقة الموت
ولا بد لها منه فان قيل الحور العين والولدان نفوس مخلوقة في
الجنة لا تذوق الموت فما حكم لفظ كل في قوله كل نفس ذايقة الموت
اجيب لفظة كل لا تقتضي الشمول والاحاطة بل ليل قوله
تعالى واوتيت من كل شيء ولم تؤت ملك سليمان فتكون الاية من
العالم المخصوص ويحتمل ان يكون المراد بهم المكلفين بدليل
سياق الاية وهو قوله وانما توفون اجوركم اي جزاء اعمالكم
يوم القيامة ان كان خيرا فخير وان كان بشرا فشر فمن زحزح

Copyright © King Saud University